

بكري ٢٥/١/٢٠٠٨

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

صاحب النيافة والغبطة.

كلّه يزول ولا تبقى إلا كلمة الحق، كلمة المحبّة، الكلمة الذي كان في البدء، وسيبقى الى أبد الدهور.

انطلاقاً من هذه الكلمة، نحن هنا، في بكري، في بيتنا، في قلب كنيسةنا المارونية، وفي قلب لبنان.

نحن هنا، لنكرّس ما تكرّمتم به على جامعتنا، جامعة سيّدة اللويزة، وهو نقل المخطوطات المحفوظة في أرشيف البطريركية المارونية على أقراص مدمّجة. فشكراً لهذا الإكرام الذي منحتموه لجامعتنا، ونعدكم بأن نلتزم التقنية العالية، والسريّة العلميّة، والانضباط المطلوب، في تحقيق هذا الهدف وانجازه.

إنّ هذا الأرشيف، يحمل عبق التاريخ والقداسة والوطنية، ولهذا نحن لسنا بحاجة لمناسبة، لنعبّر عن تقديرنا لبكري وسيّدها. وإذا كانت الظروف السياسية السيئة التي يمرّ بها لبنان، قد انعكست، أقالاً وشظايا تصيب بكري، إلا أن هذا الصرح يبقى أقوى من كل السهام، التي لا تحدث سوى خدوش بسيطة تشفى مع الزمن.

بكري تتعالى على الجراح، بكري تغفر، بكري تسامح، وبكري تحبّ، حتى الذين يشردون أو يتناولون.

انني، يا صاحب الغبطة، اذ أحبيكم، باسم جامعة سيّدة اللويزة، فإنني أصلي معكم، كي تنتهي هذه الجلجلة، وكي يقوم لبنان أعظم وأرقى وأجمل.

ولمن يقرأ التاريخ نقول: عودوا الى أرشيف بكري، فلن تجدوا إلا بطاركة عظاماً، عاشوا للبنان، وماتوا من أجله.

نحن، في جامعة سيّدة اللويزة، وقد احتفلنا معكم، في السنة الماضية، بمرور ٢٠ سنة على توليكم مقاليد البطريركية، نعرف ونؤكّد أنّ غبطتكم ما عمل إلا من أجل مجد المارونية ولبنان، ولن يعمل إلا من أجل كرامة الانسان، وحرية الوطن.

شكراً. وعشتم يا صاحب الغبطة

وعاشت بكري

وعاش لبنان.